الانتاج الزراعي، هي المستأجر الرأسمالي والعامل الزراعي المأجور. وارتفع معدل العمل الدائم في الزراعة والانتاج الحيواني في المناطق المروية وذات الزراعات السوقية التصديرية. وشهد الانتاج الحيواني ظواهر مماثلة، حيث ارتفع عدد مزارع الدواجن واستخدام التقنية الحديثة. وتطلب هذا ايضا مزيدا من العمل الدائم ومن التمركز والثبات في العمل الزراعي.

لقد كان لمجمل التحولات المارة على البنية الرأسمالية المحلية تأثيرها الملحوظ على الطبقة العاملة، سواء من حيث نموها العددي او من حيث تحسن خصائصها البنيوية.

سوف ندرس بعد قليل انعكاسات وتناقضات هذا النمط من النمو الرأسمالي السريع ذي الخصائص التابعة، على الطبقة العاملة. لكن سوف نمهد لذلك بمراجعة سريعة للخصائص البنيوية للطبقة العاملة في نهاية الستينات (١٩٦٧/ ١٩٧٠).

جدول رقم ٢
تطور الاهمية النسبية للقطاعات السلعية والخدمية
في الانتاج المحلي الاجمالي

الفترات الزمنية	الاهمية النسبية لقطاعات الخدمية (٪)	الاهمية النسبية للقطاعات السلعية (٪)
١٩٥٤/ ١٩٦١	٦٥	٣٥
١٩٦٢/ ١٩٦٦	٦٣	٣٧
١٩٦٧/ ١٩٧٢	٦٥	٣٥
١٩٧٣/ ١٩٧٥	٦٤	٣٦
١٩٧٦/ ١٩٨٠	٦١,٢	٣٨,٨

المصدر: المجلس القومي للتخطيط، **خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦/ ١٩٨٠**، ص ١٥، **الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١/ ١٩٨٥**، ص ٥.

الخصائص البنيوية للطبقة العاملة الاردنية ١٩٦٧/ ١٩٧٠

بالاستناد الى تعداد القوى العاملة لعام ١٩٧٠، والى نتائج التعدادين الصناعي والزراعي لعام ١٩٦٧، ولتقارير الاستخدام في المؤسسات الكبرى المنتظمة، امكن التوصل الى استخلاص الخصائص التالية للطبقة العاملة في نهاية الستينات ومطلع السبعينات:

١ ـ كان الحجم الاجمالي للطبقة العاملة عام ١٩٧٠ يساوي ١٤٠ الف عامل، كانت نسبتهم الى اجمالي العاملين مقابل الاجور، بمن فيهم العاملون في الجيش، تساوي ٥٧,٦٪، وترتفع نسبتهم الى ٨٨,٥٪ من العاملين باجور في القطاعات المدنية (زراعية وغير زراعية). لكن نسبة الطبقة العاملة تنخفض الى ٤٩٪ من القوة العاملة في القطاعات المدنية، بما فيها الخدمات الحكومية (باستثناء الدفاع)، وتتدنى نسبتها الى ٣٨٪ من اجمالي القوة العاملة (اي السكان العاملين في مختلف القطاعات بما فيها الدفاع).

٢ ـ واذا اضفنا فئات وكتل الطبقة العاملة على اساس صلتها بالانتاج المادي، فاننا نجد ان الكتل الرئيسية للطبقة العاملة هي التالية: